# Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab

Volume 20 Issue 1 March 2023
ISSN Print: 1693-8135 | ISSN Online: 2686-4231
Penerbit: **Departemen Sastra Asia Barat, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Hasanuddin**
*Nationally Accredited Journal, Decree No. 200/M/KPT/2020*
*This Work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License*

## لفظا غني حميد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وقيمها التربوية)

**Isop Syafei**[1], **Fauzi Ali Mursyid**[2]

[1]UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia. e-mail: isop.syafei@uinsgd.ac.id

[2]UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia. e-mail: fauzialimursyid@gmail.com

***الملخص***

*لفظا غني وحميد من مصطلاحات القرآن حيث يدلان على اختلاف المعنى في أنواع الآيات. ولفظا غني حميد المتتابعين نظرا إلى اختلاف معناهما يندرجان في مباحث التضاد عن علم الدلالة. والقرآن الكريم يستخدمهما في السياقات والموضوعات المختلفة، وهناك القيم التربوية في الآيات المشتملة إلى لفظي غني حميد حتى يقصد الكاتب أن يحلل من ناحية علم الدلالة مع الغرض كشف الإعجاز في القرآن الكريم. يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية والسياقية من لفظي غني حميد والقيم التربوية منهما. وطريقة البحث المستخدمة فهي طريقة تحليلية دلالية إلى تحليل معاني الألفاظ، حيث جمع الكاتب الآيات المشتملة على لفظي غني حميد بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب التربوية. فأما الأسلوب فهو أسلوب دراسة مكتبية أي جمع البيانات بمطالعة المصادر المكتوبة.*

*والنتائج من هذا البحث فهي: إن المعنى المعجمي للفظ غني هو كثر ماله، الكفاية، لا يحتاج إلى شيئ آخر. وأما لفظ حميد فهو كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم. فأما المعاني السياقي للفظي غني حميد يتضمن على موضوعات؛ الإنفاق والشكر والهدى والنعمة والإيمان والفقر والعظة. فأما الأسرار من اتباع لفظ غني بحميد أن الغني لا يسبب التكبر والإعجاب وإنما المطلوب به حميد بصفات المحمودة، فأما النكرة والمعرفة منهما يدلان على التعظيم والتأكيد. فأما القيم التربوية منها: القيم الاعتقادية والقيم العملية والقيم الخلقية.*

***الكلمات المفتاحية:*** *دلالة؛ قيم تربوية؛ لفظا غني حميد.*

***Abstract***:

*There are several verses in the Qur'an that contain Ghaniyyun Hamiidun's pronunciation simultaneously in various contexts, based on the semantics of the two pronunciations, they are included in Tadhad 'Aksy (two opposite sentences). Of course, there is a hidden value behind these two words, including their educational values. Furthermore, studied the field of Semantics in order to uncover the miracles of the Qur'an. This study aims to determine the lexical meaning and contextual meaning of Ghaniyyun Hamiidun's pronunciation and the educational values embedded in it. The research steps used are semantic analysis, analysis of the meanings of lafadz by collecting verses that contain Ghaniyyun*

*Hamiidun's lafâdz which go hand in hand in the Qur'an by including dictionaries and books of interpretation as well as books related to education. While the method used is literature review; collect data by reviewing the various reference sources listed. The end result of this research is; (1) The lexical meaning of Ghaniyyun's lafâdz is a lot of wealth, enough, there is no need for anything else, the meaning of Hamiidun's lafâdz is a sentence that shows the loss of reproach. The contextual meaning of Ghaniyyun Hamiidun's lafâdz includes in the context of Infaq, Gratitude, Guidance, Favors, Faith, Faqir, and Lessons. (2) Ibrah/the lesson behind the succession of the two pronunciations is that there is no emergence of arrogance, in fact what is required is a commendable trait that must be possessed, while nakirah and makrifât show the meaning of exaltation and strengthening. (3) The educational values contained include monotheism, charity, and morals.*

***Keywords**: Educational Values; Ghaniyyun Hamiidun; Semantics.*

## 1. مقدمة

القرآن كتاب يهدى الناس كلهم أجمعين ويتركز في كل الأمور الإنسانية من مسائل العقائد والتشريع والأخلاق لسعادة الحياة في الدنيا والأخيرة فهذا يدل على أحد النتيجة من نتائج حكمة الآيات العلمية في القرآن الكريم. ما أكثر المزية في القرآن الكريم الذي نقول لها بكلمة "معجزة" عادة فيكون جذابا لتعلمه وبحثه عميقا ولكنه حقا أن الإرادة والمحبةإلى شيئ يحتاج إلى معرفته في البداية لا سياما هذا القرآن فالإيمان بوعد الله ورسوله يؤثر فيه كثيرا (Muzammil, 2013, ص 7). فليس من الغريب إذا وجدنا كثير العلماء من الزمان الماضى حتى الآن يركزون أنفسهم بالقرآن من النواحى المختلفة. حتى الواقع وجدنا كثيرا من كتب التفاسر المتنوعة ولكل منها مزية خاصة فلا جدال في أن هذا دليل على أن القرآن واسع جدا لتعلمه حيث ما كان.

ومن أحد المجلات التى نقدر تعلمه في القرآن الكريم هو المعنى، نظرا إلى أ ن القرآن يستخدم اللغة العربية معظما فيكون تعلمه جذبا عن معنى الحروف والكلمات والجمل. فالله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم لا يقتصر على الألفاظ المكتوبة في المصاحف لكنه نجد كثيرا من الأشياء المتعجبة. وهناك أيضا مطابقة في الآيات والسور لفظا كان أو موضوعيا فصار بها جميلا. نجد مرارا في بعض آيات من القرآن الكلمتين متتابعين جميلتين، ومثال ذالك: وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ.

وجدنا كثيرا لفظي غني حميد متتابعين في بعض آيات القرآن، حتى يكون عدده عشر آيات في سور مختلفة. والذي لا يتبع بعضها بعضا يوجد سبع و ثلاثين للفظ غني وثلاث وخمسين للفظ حميد ولكل منهما لا يملك معنى واحدا بل يتعلق بسياق الأية المكتوبة والقصص الموجودة كما يفسر ابن كثير كلمة الحمد في سورة الفاتحة الشكر وكذالك المراغي حين يفسر سورة آل عمران أية 10 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ. فالقرآن واسع معجز لا يكفى تدبره بفن من فنون العلم حتى تولدت العلوم التى تدرس عن القرآن وما فيه.فمنها العلم الدلالي وهذا فرع من علم اللغة أيضا لأنه يبحث عن المعنى واللغة قطعا (Nur, 2017 ص 2).

يجدر لنا ذكره أن المعاني المكنونة في ألفاظ القرآن الكريم يجدها علم الدلالة لأنه يقتصر على معنى حرف وكلمة فحسب بل أكثر من ذلك حتى المشتقات والعلاقات الدلالية. وعلم الدلالة له علاقة بعلوم أخرى؛ الفلسفة والنحوية والبلاغة وعلم النفس وغير ذالك من العلوم المتعلقة حتى نجد الآمال المرجوة بإتمام إيماننا ومحبتنا إلى القرآن الذي نهايته معرفة الله وننال رضاه سبحانه وتعالى ولكنه لا يستطيع نيله إلا من استقام في سيرته واتقى وهذا الذي صعب يناله الإنسان وهو اطمئنان القلب، كريم أمر الله (Hamka, 2016, ص 13).

نظرا إلى أن للمعلم وظيفة إعطاء العلوم إلى المتعلم خاصة في فن العلم الذي يعلم به فيحتاج إليه استيعاب العلم ثروة كثيرة بل كل ما يتعلق به. فهذا يطلب المعلم أن يكون واسعا وثروة في العلم حتى إذا سأل المتعلم عن العلم الذي يتعلم فيه أجاب المعلم إجابة صحيحة جيدة واضحة يفهمها المتعلم كافة من دون تحير فهذا الحال يسبب المتعلم يريد دائما أن يتعلم ويطلب العلوم المنتشرة والنافعة لأن المعلم حينئذ يكون جذابا ومليئا بالعلوم الواسعة. رغم أن للمعلم علوم كثيرة وواسعة لا يلزم على المعلم أن يكون متكبرا وعجوبا ولكنه لا بد له صفة حميدة وأخلاق كريمة لا قبيحة لأن المعلم هو أسوة للمتعلم إما في الأخلاق أو السلوك أو العلوم أو ما أشبه ذلك من كل ما يتعلق بعملية التعليم حيث ما كان، بل لواسعة العلوم يسبب المعلم يقدر أن يعلم جيدا على وجه المطلوب حتى يفهم المتعلم فيما يتعلم فيه عميقا.

فأما البحوث السابقة المناسبة لهذا البحث منها: "أهمية الاعتراض في فهم معاني القرآن الكريم دلالة لفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم وتضمينها التربوي" فهذا البحث كتبه محمد وأجنج Ajeng التي حصلا على أن الاعتراض في لفظ العزيز والحكيم يتلد منهما القيمة البلاغية حتى يوجد التذمين التربوي (Syasi & Ayuningtiyas, 2018ص 1)، واختلف مع الكاتب الذي يهتم بالقيم التربوية وليس التضمين. والبحث عن "دلالة ألفاظ المسابقة والمسارعة والمنافسة في القرآن الكريم" الذي كتبه أنجي Anggi، فهذا البحث يهتم ويبحث الدلالة في القرآن الكريم حيث يدل على الترادف (Anggi, 2021, ص 97) يختلف مع الكاتب الذي يبحث عن التضاض في القرآن الكريم. والبحث "القيم التربوية في آيات الميراث" الذي كتبه محمد وحسين، فهذا يهتم بالقيم التربوية في القرآن الكريم بالضبط أيات الميراث لا أكثر (Abouzeid & Rahhal, 2020 ص 157). والبحث "مفهوم الضلال في القرآن الكريم؛ تحليلية دلالية" الذي كتبه أحمد، فهذا يهتم بمعنى الضلال في القرآن ( Saddad, 2022, ص 79) بحيث الكاتب يبحث الغني والحميد في القرآن الكريم. والآخر "التضاض في القرآن على رأي الخولي (دراسة دلالية في سورة لقمان)" فهذا كتبه مفيد الذي يبحث عن التضاض كما قصد الكاتب حيث يبحث الكاتب في الآيات المتضمنة على لفظي غني حميد مع أنه يقتصر في صرة لقمان (Mufid, 2017, ص 120)

بالإضافة إلى المذكورات يريد الكاتب أن يقوم بالبحث العلمى فيما يتعلق بالعلم الدلالي والتربوي وهو التحليل الدلالي في الآيات القرآنية التى تتعلق بهذا البحث خاصة في لفظي غني حميد وكذلك مشتقاتهما لأن هذين اللفظين لا يكونان متتابعين دائما أبدا بل هناك متفرق أيضا واحدا فواحدا منهما. فالحاصل من المذكورات قام الكاتب بالبحث العلمى بالموضوع "لفظا غني حميد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وقيمها التربوية)".

## 2. منهج البحث

استخدم الكاتب في هذا البحث المدخل النوعي باستعمال المراجع المتنوعة من الكتب المتعلقة، وأما البيانات في هذا البحث يكتسب من الدراسة المكتبية لتناول المعلومات المناسبة بموضوع البحث. واستخدم الكاتب في هذا البحث طريقة تحليلية دلالية حيث توجه هذا البحث التحليل لمعاني الألفاظ، وطريقة مضمونة أي الطريقة التي تدل إلى تحليل مضمون الرسالة أو رعيها في تفسير آيات القرآن الكريم، بمعنى أن هذا البحث يشمل التحليلات عن ضمن النص أو يستخدم للتعبير مدخل التحليل الخاص. وأما مصادر البيانات الأساسية منها القرآن الكريم، والمعاجم العربية، والتفاسر. والمصادر الإضافية منها كتب علم الدلالة، والكتب التربوية، والكتب الأخرى المتعلقة لهذا البحث. والأساليب المستخدمة لجمع البيانات فهي؛ (1) جمع مصادر البيانات، (2) البحث عن النظريات المطابقة بالمشكلات، (3) جمع ألفاظ غني وحميد، (4) جمع التفاسير لألفاظ غني حميد، (5) تحليل كل البيانات مطابقة بنوعه. وأما الأساليب لتحليل البيانات منها؛ تحقيق البيانات وضبطها، تصنيف البيانات على أساس مشكلات البحث، تفسير البيانات على ضوء آراء المفسرين.

## 3. نتائج الدراسة

نظرا إلى أن القرآن عز شريف لا يمثله الآخر حتى الشاعر الفاضل العرب أيضا فكان القرآن يتحدى العرب وجميع الخلق بأن يأتوا بمثل أية من القرآن لا أكثر ولكنه لا يأتي أحد منهم ثم أخبر القرآن أنهم لا يقدرون أن يأتوا بمثل من القرآن ولو يدعو بعضهم بعضا كما قيل في التعبير القرآني (صالح السامرائي, 2006, ص 9) فهذا يطلب إلينا جميعا للتمسك شدة بالقرآن الكريم من دون استثناء. جدير بالذكر أن القرآن هو قانون ودستور لنا في كل الأشياء بل جعله الله مطردة لا تتبدل ولا تتحول وكذلك السنن وإن دق وخفي أو صعب اكتشافه، لذلك طلب الإسلام من العقل استيعاب هذا القانون والسنن بعد أن جعل التعامل معها غاية التكليف ومناط التفكير، كما قاله عبد المجيد ابن مسعود (بن مسعود, 1999, ص 12). أخذ بعض العلماء التعريف بعلم الدلالة هو دراسة المعنى أوالعلم الذي يدرس المعنى أوالفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو الفرع الذي يدرس الشروط والواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى كما قال أحمد مختار عمر في علم الدلالة (مختار عمر, 1998, ص 11).

وأيضا بالاعتماد على أن التربية يركز في تغيير السلوك والأخلاق، فمن الممكن أن أساس التربية يناسب مقاصد الإسلام. فهو ينقسم إلى قسمين بالنظر إلى الأخلاق: محمودة ومذمومة، فاالمحمودة لا بد أن نمارسه في عملياتنا اليومية لا جدال فيه، والمذمومة عكسه. وقد جعل الإسلام العقيدة أساسا لتكوين الشريعة والأخلاق، لذلك لا بد لكل المسلم أن يقوموا بالعقيدة في البداية يعني قيام العلاقات بالله تعالى حتى يكون العلاقات بالخلق يسير سيرا حسنا. وأيضا أمرنا الإسلام حفظ النفس، فالإسان الذي خلقه الله تعالى صبغة وفيه فطرة يجب عليه الحفظ بالمحافظة على فطرة الظاهر والباطن. والعكس فالإسلام نهى الإنسان عن الأذاء إلى نفسه بالدائل المنتشرة في القرآن الكريم. لذلك فمن الممكن الذي يكون الأساس للتربية الإسلامية هي العقيدة والشريعة والأخلاق.

3.1. تحليل البيانات

بعد أن طالع ودرس الكاتب الآيات المشتملة على ألفاظ غني حميد باستخدام القرآن مصحف عثماني ومساعدة *Ayat Application* وجدت الآيات المشتملة للفظ غني حميد متتابعين عشرة من السور المختلفة، منها:

| رقم | اية القرآن | المواقع النحوية | الصيغ الصرفية |
|---|---|---|---|
| 1 | يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ {البقرة: 267} | غني خبر أن الأول، حميد خبر أن الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 2 | وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا {النساء: 131} | غنيا خبر كان الأول، حميدا خبر كان الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 3 | وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ {إبراهيم: 8} | غني خبر أن الأول، حميد خبر أن الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 4 | لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {الحج: 63} | غني خبر الأول، حميد خبر الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 5 | وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ {لقمان: 12} | غني خبر أن الأول، حميد خبر أن الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 6 | لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {لقمان: 26} | غني خبر الأول، حميد خبر الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 7 | يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ { فاطر:15} | غني خبر الأول، حميد خبر الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 8 | الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ { الحديد:24} | غني خبر الأول، حميد خبر الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 9 | لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ { الممتحنة:6} | غني خبر الأول، حميد خبر الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |
| 10 | ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ { التغابن:6} | غني خبر الأول، حميد خبر الثاني | صفة مشبهة باسم الفاعل |

3.1.1. المعاني المعجمية للفظ غني وحميد

فكما وضع أحمد ورصان منور في معجمه المنور أصل غني هو غنِيَ – يغنَى – غنًا بمعنى 'كثر ماله (Munawwir, 1997, ص 1021). وكما قال زكريا في مقاييس اللغة الجزء الرابع بأن الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على الكفاية والآخر صوت، فكلمة غَنِيَ – يَغْنَى – غِنًى. والغناء بفتح الغين مع المد: الكفاية (زكريا, 1979, ص 397). وأما وجد الكاتب في لسان العرب بأنه؛ غنا: في أسماء الله عز وجل: الغَنِيُّ. ابن الأثير: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكل أحد محتاج إليه (منظور, 1300, ص 135). وأما لفظ حميد كما قاله أحمد ورصان منور بأنه يؤخذ من حَمِدَ – يَحْمَدُ – حَمْدًا أى الشكر (Munawwir, 1997 ص 294). وأيضا قال زكريا في الجزء الثاني بأنه يؤخذ من الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم. يقال حَمِدْتُ فلانا أي أحْمَدُه، ورجل محمود ومحمد، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة (زكريا, 1979, ص 100).

3.1.2. المعاني السياقية لألفاظ غني حميد في القرآن الكريم

فأما المعاني السياقية للفظي غني حميد المتتابعين في عشر آية من القرآن الكريم يتضمن على الموضوعات المختلفة، منها:

أ. الإنفاق

من أحد الموضوعات التي تتضمن بلفظي غني حميد الإنفاق، كما وجدنا في سورة البقرة أية 267 أنها أمر الله المؤمنين بالإنفاق والصدقة. فالإنفاق الذي أمره الله هنا هو الإنفاق الذي يحصل من الاكتساب الجيد كتجارة أو الصناعة من الذهب والفضة وكذالك مما أخرجه الله من الأرض من نباتها بغير تعمده بالخبيث أي الشيء غير جيد ولا يؤخذ من الإنفاق إلا أن يتجافى في أخذه إياه عن بعض الواجب له من حقه. وإنما أمر الله الإنفاق والصدقة في الأموال رحمة منه لنا ليغني بها عائلنا ويقوي بها ضعيفنا ويجزل لنا عليها في الآخرة مثوبتنا، لا من حاجة به فيها إلينا، فهو غني عن صدقاتنا وعن غيره حميد بأنه محمود عند خلقه بما بسط لنا من فضله (الطبري, 1994, ص 162)

ب. الشكر

من المعروف أن سورة إبراهيم أية 8 وما قبلها يتكون عن الشكر إلى الله عز وجل. أمر الله تعالى على الشكر إليه من جميع نعمه الوفيرة إما أن تكون ظاهرة أو باطنة فمن يشكر الله يزده الله من نعمه ومن لم يشكر الله فعذاب الله شديد له. فالشكر كما قاله ابن عيينة على أنه بقاء النعمة ومن الزيادة ومرضاة المؤمن، ولكنه قيل أيضا بأنه قيد للموجود وقيد للمفقود، الكشف والبيان (الثعلبي, 2004, ص 456). وإنما أمر الله الشكر به فليس بمعنى أنه في حاجة إلى خلقه فالله غني عن جميع خلقه لاحاجة إلى شكره إياه على نعمه عند جميعهم ولا ينقص كفران العبد إلى سلطانه شيئا، وهو حميد ذو حمد إلى خلقه بما أنعم به عليهم فهو الذي ذو حمد قطعا، الطبري (الطبري, 1994 ,bص 442). ويمثل هذا الموضوع سورة لقمان أية 12

ت. هدى

وجدنا لفظي غني حميد في سورة التغابة أية 6 وفيها يقول الله جلى ثناءه عمن كفر برسول أرسله الله إليهم ليهديهم وهو هدى لهم، وللآسف الشديد ما آمن منهم إليه وهو جاء بالبينات، فالله غني عن جميع خلقه، محمود عند جميعهم بأفعاله التي لا يشابه إليه أحد من الحوادث فلا يؤثر شيئا إيمان الخلق أو كفرهم إلى الله سبحانه. الطبري (الطبري, 1994 ,c ص 207).

ث. نعمة الله للإنسان

من أحد الموضوعات للفظي غني حميد نعمة الله الواسعة الوفيرة كنزول الماء من السماء فأصبح الأرض مخضرا ومازال في الكثير لأمثلة النعمة من الله تعالى فهذا ما وجدنا في سورة الحج أية 65. فعلينا الإيمان واليقين بأن كل شيئ وجدنا في هذا الأرض لله تعالى قطعا لا جدال فيه فليس من المعقول إذا وجدنا شخصا يقوم بالكسب في هذا العالم ولكنه ما آمن بالله العظيم وهو خالق كل شيء، فالله غني عن كل ما في السموات والأرض من خلقه وهم محتاجون إليه، حميد عند عباده في إفضاله عليهم وأيادهم عندهم (الطبري, 1994 ,dص 337).

ج. الإيمان بالله

من أحد الآيات التي تتضمن لفظ غني حميد سورة لقمان أية 26 يقول الله تعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن الكافرين والمشركين بالله تعالى وهم يقولون أن خالق السموات والأرض هو الله تعالى وهم يشركون به فللآسف الشديد أن أكثرهم لا يعلمون، فمن الواجب عليهم الإيمان بالله الذي خلق كل شيئ لا للذين لا يَخلقون شيئا وهم يُخلقون. فالله غني عن عبادة هؤلاء المشركين به الأوثان والأنداد، وغير ذلك منهم ومن جميع خلقه لأنهم ملكه وله، وهو حميد على نعمه التي أنعمها على خلقه. الطبري (الطبري, 1994 ,aص 133)، ويمثل هذا سورة النساء أية 131

ح. الفقر

من المعروف أن أية 15 من سورة فاطر يتحدث عن الفقراء، وهم صفة حقيقة للإنسان الذي خلقه الله تعالى. جدير بالذكر أن الناس أولوا الحاجة إلى ربهم فإيه يعبدون وفي رضاه يسارعون يغنهم الله من فقرهم. فالله غني عن عبادتهم إياه وعن خدمتهم وهو حميد على نعمه فإن كل نعمة بهم وبغيرهم فمنه، فله الحمد والشكر بكل حال (الطبري, 1994 ,eص 346).

خ. عظة الله للإنسان

أخبر الله تعالى الناس في سورة الحديد أية 24 بأن كل شيئ أصابهم في الدنيا وما يحدث فيها من الأشياء قد كتبه الله تعالى من قبل أن يبرأها فالأمر للناس أن يؤمنوا به لكي ما يكون متشائما ولا متكبرا فخورا وهو الذي يبخل ويأمر الناس بالبخل. فمن يتولى ويعرض عن عظة الله تاركا العمل بما دعاه إليه من الإنفاق في سبيله، فرحا بما أوتي من الدنيا مختالا به فخورا بخيلا، فالله لا يبالي وكان الله غني حميد. غني عن ماله ونفقته وعن غيره من سائر خلقه، الحميد إلى خلقه بما أنعم به عليهم من نعمه (الطبري, 1994 ,cص 231)، ويمثل هذا سورة الممتحنة أية 6.

### 3.1.3. الأسرار من الآيات المشتملة باتباع لفظ غني بحميد في القرآن الكريم

من المعروف أن القرآن الكريم له إعجاز من النواحي المختلفة إما من ناحية النحو أو الصرف أو الدلالة وما أشبه مما سبق ذكره. فأراد الكاتب في هذه الفرصة أن يحلل الإعجاز في القرآن الكريم من ناحية علم الدلالة كما هي في اتباع لفظ غني بحميد، من أجل ذلك وجد الكاتب على الحاصل في الصورة الآتية :

أ. يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ{البقرة: 267}

ذكر الله في نهاية الأية بلفظي غني حميد على سياق الإنفاق بأنه تعالى أمر المؤمنين أن ينفقوا كل ما كسبوا على وجه الطيبات وكذا لكل ما أخرج الله من بطون الأرض وليسوا من آخذيه إلا الإغماض فيه. فجدير بالذكر بأنه تعالى أمر هذا ليس بمعنى أنه يحتاج إلى الإنفاق من المؤمنين لأنه تعالى غني عن كل ما سواه أي لا يحتاج إلى كل ما سواه ولو كان شيئا بل له ما في السموات والأرض لا جدال فيه، إذا بغنيه تعالى عن كل الأشياء فهو حميد حق المحمود بصفاته الكمالية.

وإنما كتب بالنكرة في لفظي غني حميد دلالة على أن سياقه عام وهو الإنفاق من جميع جيد ما كسب ومختاره ومن شيء أخرجه الله تعالى من الأرض حلالا بل قيل هذه الأية يعم، لا يقتصر إلى صدقة المفروضة وإنما جميع مجال الصدقة. ومن أحد الأسباب في استعمال النكرة هو التعظيم كما قاله السيد علوي المالكي في كتابه زبدة الإتقان في علوم القرآن، فيقصد بها في لفظي غني حميد أن الله أعظم من أن يعين ويعرف تفصيليا في غنيه وحميده. والسياق في هذه الأية يدل على عام في موضوع الإنفاق

ب. وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا. {النساء: 131}

فهذا أيضا قول الله تعالى في نهاية الأية بلفظي غني حميد، فهذه الأية تبحث عمن لا يريد التقوى إلى الله تعالى ومع ذلك له تعالى ما في السموات والأرض. وقد أمر من قبل الإسلام بل لأهل الكتاب عن التقوى فهذا ليس بمعنى أن الله يحتاج إلى تقواهم وإن يكفروا إلى الله تعالى فلا يؤثر شيئا إلى ملكه وعزته بل له ما في العالم فهو حميد حق المحمود لا يقبل الذم ولو شيئا.

فلفظا غني حميد يكتبان بالنكرة بأنه يتعلق بالأية التي تشمل كل الموجودات في هذا العالم من شيئ ما، كل ما وجدنا في السموات والأرض له تعالى لا جدال فيه. ويتعلق بهذا وصايا من الله تعالى إلى عباده من قبل فعلى المطلوب لا بد كل منهم طاعته وإن لم يطيعه فلا تأثير إليه تعالى بل لا يحتاج إليه وما سائره فهو غني، بغنيه حميد حق المحمود من كل ما سواه في أي مجال كان. والفائدة من أنهما يكتبان بالنكرة أيضا دلالة على أن الله تعالى أعظم من أن يعين ويعرف في غنيه وحميده فهذا من شيئ عظيم لا يملكه إلا الله تعالى. والسياق في هذه الأية عام يتعلق بموضوع التقوى

ت. وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ{إبراهيم: 8}

أمر الله تعالى موسى عليه السلام بأن يؤمنوا بالله تعالى الذي خلق كل شيئ بل خلقهم أيضا وإن كانو ما يوقنون به. وإن لم يكونوا من العاملين مما أمر الله بهم فلا نقص إلى الله في ملكه ولا يؤثره شيئا حتى ولو كفر كل من في الأرض فالله غني عن ذلك ولا يحتاج إلى إيمانهم إذ فهو حميد حق المحمود عن كل ما سواه. وإنما كتبا بالنكرة دلالة على أنه عام أي

فالله غني في جميع المجال لا سياما فيما يتعلق بإيمان الخلق، بل بغنيه لا يحتاج إلى إيمان الخلق فهو حميد حق المحمود. ومن فائدته أيضا في استعمال النكرة في لفظي غني حميد وزيادة لام التوكيد بأنه يحتمل التعظيم والتكثير بمعنى أنه أعظم من أن يعرف أويعين في غنيه وحميده تعالى وهما يشتمل على جميع النواحي المختلفة فلا يقتصر على ناحية واحدة. السياق في هذه الأية عام في موضوع نعمة الله

ث. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {الحج: 63}

كل ما وجدنا في السموات وما في الأرض لا مالك له إلا من خلقه فهو الله تعالى فليس من اللائق يتملك شخص كل ما في لديهم من الأشياء المتنوعة وإنما كله لله تعالى حقا فهو غني حق الغنى، حميد حق المحمود. ذكر الله في هذه المرة بالمعرفة موقع الخبر، كما أنه يجوز بناء الخبر بالمعرفة. وإنما ذكر بها دلالة على تعيينه وتعظيمه تعالى لأن من فوائد المعرفة هو التعيين والتعظيم، كذا في الخبر بمعنى أنه تعالى غني حميد حقا كأن يقال ما في هذا العالم الغني والحميد ولو شيئا إلا الله فالمعنى والفائدة من معرفته أيضا التوكيد. فهذه الأية يتعلق بقدرة الله إعطاء النعم على الإنسان ومنها نزول الماء من السماء فأصبح الأرض مخضرة به.

ج. وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ {لقمان: 12}

أتى الله لقمان الحكمة بالعلوم والتربية في هذه السورة، فهذا يطلب إلى كل إنسان لأن يشكر إليه تعالى فالجميع لله تعالى حقا وليس أمره تعالى بمعنى أنه يحتاج إلى شيئ من خلقه فهو غني حميد بما أنعمنا من دون استثناء فشكر الإنسان وكفره لا يؤثر شيئا إلى الله تعالى في ملكه ولا نقص في عزته. فإن الله غني حميد، كتبا بالنكرة دلالة على العام يشتمل على جميع ما وجد في العالم لله، ويفيد إلينا أيضا أنه تعالى أعظم من أن يعين ويعرف في غنيه وحميده فهذا من شيئ عظيم لا يملكه إلا الله تعالى فالفائدة من أن يكتبا بالنكرة هو التعظيم. فسياق هذه الأية عن الشكر إلى الله تعالى بجميع عطائه

ح. لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ{لقمان: 26}

فقوله تعالى لله ما في السموات والأرض دلالة أن الإنسان ليس له من شيئ في هذا العالم فكل من الموجودات له تعالى لا جدال فيه، إذا لا يحتاج إلى شيئ من المخلوقات فهو غني من كل الأشياء حميد حق المحمود. ذكر الله في هذه المرة لفظي غني حميد بالمعرفة بخلاف ما قبله، فهذا يدل على التعيين والتوكيد بمعنى أن الغني والحميد حقا لله تعالى كأن يقال ما في هذا العالم الغني والحميد لأن هما حقا لله تعالى، لا جدال فيه ومن فائدته أيضا العلم، فحصل من لفظ المعرفة معنى التوكيد. فهذه الأية تبحث عمن يكفر بالله تعالى وإن كانوا يقولون أن الخالق من السموات والأرض هو الله، فهذا حق

خ. يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ{ فاطر:15}

نظرا إلى الواقع والحقيقة أن الخلق كله فقير على ما يتعلق بحياته اليومية من أي مجال كان والله الذي يعطي كل ما يحتاج به الإنسان وفق الظروف والأحوال الذي يعلمها الله تعالى، فهو غني عن كل الأشياء بل يحتاج إليه كل المخلوقات وهو حميد من جميع الصفات الكمالية حق المحمود. ففي هذه الأية ذكر الله تعالى في لفظي غني حميد بالمعرفة في موقع الخبر وليس بالنكرة، فهذا يدل على الفوائد بالطبع كما أنه يجوز بناء لخبر بالمعرفة. وكونهما المعرفة دلالة على التعيين والتعظيم، فقد

تعين الغني والحميد لله تعالى كأنه وليس في أي مكان ما الغني والحميد ولو شيئا وكونها المعرفة أيضا للعلم، فحصل التوكيد بأن الغني والحميد حق لله. وسياق هذه الأية يبحث عن فقير المخلوق إلى ربه حق الفقير بجميع الأشياء

د. الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ{ الحديد:24}

تبحث هذه الأية عن المختال الفخور من الأية قبلها، ومن علاماته البخيل بل يأمرون الآخر بالبخل والحقيقة بخل المرء لا يؤثر شيئا إلى الله تعالى فالله الذي يملك كل ما يملكه الناس فهو غني لا يحتاج إلى إعطاء الناس وهو حميد من حق المحمود بجميع صفاته الكمالية التي لا يملكها الآخر. فكما قد سبق ذكره أن الفائدة من الذكر بالمعرفة له التعيين والتعظيم، بالنظر إلى أن موقعه الخبر معرفة. فحصل المعنى التوكيد من أن يكتبا بالمعرفة. وسياق هذه الأية عمن يكون مختال فخور منها البخيل فهو الذي لا يحبه الله تعالى

ذ. لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {الممتحنة:6}

باعتبار هذه الأية أمر الله عباده بفعل كل المأمورات ومنها أسوة حسنة فهذا يصلح لمن كان يرجو الله واليوم الآخر أي من آمن بهما وإن منهم يتولى عن هذا فالله لا يبالي لا يحتاج إلى طاعتهم وأسوتهم الصالحة فهو غني عن كل شيئ وهو محمود حق المحمود. ففي هذه الأية أيضا لفظا غني حميد يكتبان بالمعرفة التي تشمل على فائدة التعيين والتعظيم، فالحق لله وحده لا لشي آخر له الغني والحميد حقا فحصل معنى التوكيد من اللفظتين المعرفتين. وأما السياق هذه الأية يتعلق عن الأسوة الحسنة في إبراهيم ومن معه

ر. ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ { التغابن:6}

أرسل الله رسوله برسالته البينة ومنهم من آمن وكفر بالنظر إلى رسوله البشر ، والحقيقة فكفرهم لا يؤثر شيئا إلى الله تعالى بل لا يحتاج إلى إيمانهم ولو شيئا فهو غني عن كل إيمانهم لا يحتاج إليه قطعا حميد حق المحمود. يتعلق بهذا البحث في هذه الأية ذكر الله تعالى في نهاية أيته باللفظتين النكرتين، فالمعنى من النكرة هذا هو التعظيم أي فالله أعظم لا تعين ويعرف في غنيه وحميده، فالنكرة تدل على عام شيمل الأشياء وكذا لفظا غني حميد له تعالى يشمل على جميع الأشياء المختلفة الموجودة في هذا العالم. فهذا يتعلق عمن يتولى بالبينات من رسلهم، ومع ذلك يسبح لله ما في السموات والأرض.

### 3.2. ملاحظة

من المعروف أن التنكير فله أسباب متنوعة، وكذا للتعريف أيضا كما قاله محمد ابن سيد علوي المالكي الحسني (الحسني, 1999, ص 64)، فأما التنكير منها:

أ. إرادة الوحدة

ب. إرادة النوع، وقد يكون إرادة الوحدة والنوعية معا

ج. التعظيم

د. إرادة التكثير

هـ. إرادة التحقير

و. إرادة التقليل

فأما التعريف له أسباب فيما يأتي، منها:

أ. قصد الإهانة

ب. قصد التحقير بالقرب

ج. قصد التعظيم بالبعد

د. إرادة العموم

هـ. الاختصار

وقال أحمد الدمنهرى في شرح جوهر المكنون "وعرفوا إفادة للعلم بنسبة أو لازم للحكم" فهذا يدل على جواز بناء الخبر بالمعرفة بشرط الإفادة ولو أنه نكرة في الأصل (الدمنهوري, 2017, ص 103) وقال ابن مالك : "والأصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر وقد يعرفان وينكران بشرط الفائدة" (الجيش, 2007, ص 918) وإذا لم يحصل الفائدة في تنكير المبتدأ بأن يكن نكرة غير مخصوصة أو تعريف الخبر بأن تكون النسبة التي بينه وبين المبتدأ معلومة فامتنع فيهما ما ذكره.

### 3.3. القيم التربوية من الآيت المشتملة على لفظي غني حميد في القرآن الكريم

القيم التربوية هي الفكرة المفيدة في عملية التربية وسيلة للوصول إلى الغاية النهائية في التربية والتعليم، وهذه القيم مفيدة في تحقيق الأهداف من التعليم حجرة الدراسة أو في خارجها. فالمراد بالقيم التربوية هنا القيمة التربوية لتغيير الاعتقاد والسلوك والأخلاق إلى ما أحسن من قبل وفقا لما وجد الكاتب من الآيات المشتملة على ألفاظ غني حميد ومشتقاتهما في القرآن الكريم، فصار القيم التربوية هنا ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القيم الاعتقادية والقيم الخلقية والقيم العملية. من المعروف هناك معان سياقية مختلفة في لفظ غني حميد وهناك أيضا موضوعات مختلفة وفقا لما حدث حينما نزلت تلك الآيات المختلفة، من أجل ذلك وجد الكاتب القيم التربوية في الموضوعات المختلفة كما يالي:

أ. القيم الاعتقادية

فالمراد أن القيم الاعتقادية هي قيمة تتعلق بالإيمان بالله ورسوله وملئكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى التى توجه إلى تكوين اعتقاد الإنسان، فالارتباط بين هذه القيم بلفظي غني حميد أن أهم البدء في عملية التعليم خاصة لدي الأطفال هو تعليم العقيدة. وتتمثل هذه القيم الاعتقادية في النقات الآتية:

أ) توحيد الله تعالى

فالمراد لا بد لكل الإنسان الإيمان بأن لله صفة وحدانية في ذاته وصفاته وأفعاله. ومعنى الوحدانية في الذات أنه ليس هناك ذات تشبه ذاته تعالى وعدم التركيب من أجزاء مختلفة، ومعنى الوحدانية في الصفات فليس له تعالى صفتان فأكثر في الإسم وليس لغيره صفة تشابه صفته تعالى، ومعنى الوحدانية في الأفعال أنه ليس لغيره فعل من الأفعال (نووي الجاوي,

2019, ص 4)، فلا شريك له في ملكه وتدبيره، وأنه وحده المستحق للعبادة فلا تصرف لغيره رغم أن الله لا يحتاج إلى عبدة عباده حيثما كان لذلك قام الله بالثناء إليه في بعض آخر الآيات بلفظي غني حميد.

من أجل ما سبق بيانه فيلزم على الإنسان كله حب الله بتوحيده بأن يعتقد اعتقادا تاما بأن الله واحد لا شريك له معبود بحق لا جدال فيه. فكما اشتدت عقيدة الإنسان فصار خيرا في عمليته اليومية فضلا قيامه بالصلاة لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر كما هي المعروف. فكل ما سبق من الأمور التي تتعلق بهذا يجعلها الله لنا رشدا واستفادة لكل من يتذكر.

ب) طاعة الله

فالطاعة هي فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة أي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه. فالدخول في السلم نوع من أنواع الطاعة بأننا نؤمن بشهادتين. وطاعة الله هي الغاية من إيجاد الإنس والجن. والطاعة هي شكل من أشكال وتعني الإنقياد والخضوع التام والعبادة الكاملة لله تعالى. فيلزم على كل الإنسان طاعة الله في عبادته حيث يعمل ما أمره الله والقيام بالطاعات التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم كالإكثار من ذكر الله والتسبيح وما أشبه ذلك من الأعمال الصالحة وأن يجتنب عما نهاه الله والابتعاد عن المعاصي بكافة أشكالها سواء كانت من صغائر الذنوب أو من كبائرها. فكانت الطاعة دليل اليقين وعلامة التصديق بالدين علامة على صلاح العبد واستقامته.

ب. القيم العملية

بعد ما طالع وتحلل الكاتب في هذا البحث وجد القيم العملية من لفظي غني حميد بأنه يتعلق بسلوك الإنسان التي لها دور مهم لحياتهم. فالقيم العملية هنا تنقسم إلى قسمين الذين يقام في حجرة المدرسة وخارجها، رغم أن الفوائد يؤخذ من أي أمر كان كما هي الدعاء الذي نقوم به دائما "أللهم وما قضيت علينا من أمر فاجعل عاقبته رشدا" وإنما يأخذ الكاتب هنا من الآيات المشتملة على لفظيغني حميد ومشتقاتهما في القرآن الكريم، والقيم العملية منها:

أ) التواصي

لا شك في أن المؤمنين بعضهم بعضا إخوة ليس هناك حجاب ومسافة كما قاله تعالى "إِنَّمَاالْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (الحجرات:10) فمن اللازم على كل المؤمنين أن يصلحوا بعضهم بعضا وتواصو ليكون لديهم النجاة في الدنيا والآخرة ولو أن الإنسان محل الخطأ والنسيان فلا يقتصر على القبول فيما حدث من دون الكسب. فالتواصي يكون وسيلة لسلامة الإنسان المؤمن من الخسران خاصة، كما ذكره الله تعالى "إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (العصر:3). بالتواصي الحق والصبر يكون حياة الإنسان موجها على وجه المطلوب بل هذا يناسب على مقاصد الشريعة التي جاء بها الإسلام، منها: حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، حفظ المال. من المعروف أن الإيمان يزيد وينقص، لذا يحتاج المؤمن إلى المؤمن الآخر لترقية إيمانه. فالمؤمنون لهم القدرة لنيل النجاة على وسيلة التواصي بعضهم بعضا مع القيام بمقاصد الشريعة.

ب) دور المعلم

من المعروف أن المعلم له دور مهم خاصة لمتعلميه في عملية التعليم نظرا إلى أنه شخص يقوم بالتسهيلات ويستطيع القيام بأشياء كثيرة يتعلق بالمادة التي يعلمها إلى التلاميذ في المدرسة. فدور المدرس وفقا للبحث العلمي هذا على الأقل أن يقوم بالشخصية التالية:

- الثروة العلومية

من المستحسن على المدرس أن يكون له ثروة علومية أي الاستيعاب لا سياما في مادة يعلمها داخل المدرسة لأنه أساسا يبلغها إلى تلاميذه، فطبعا لا بد له إعطاء المعلومات من المادة مناسبة على وجه المطلوب. فمن الآسف الشديد إذا هناك مدرس يعلم مادة وهو لم يعرف وسيعا من قبل بمادة نفسه والحاصل قليل من التلاميذ يفهمون جيدا. فمن اللازم على كل مدرس يفهمون كل شيئ مهم في عملية التعليم مثل المادة والطريقة والوسائل على الأقل ليكون علمية التعليم بين المدرس والتلاميذ يسير سيرا حسنا كما يرام، ( Arikunto, 1993, ص 217)، ولكنه لا بد أن نلاحظ أيضا أن روح المدرس أهم من الآخر، كما قيل أن الطريقة أهم من المادة ولكن المدرس أهم من الطريقة بل روح المدرس أهم من المدرس نفسه.

- إعطاء النفع

فكما هي الثروة العلومية هناك دور آخر لا شك في مهمته أيضا وهو إعطاء النفع إلى تلاميذه بأي شكل كان، إما أن يكون التركيز والاهتمام عند المدرس أو عند التلاميذ أثناء عملية التعليم داخل الفصل. فالوظيفة على كل المدرسين إعطاء التشجيعات وجعل البيئة التعليمية الجيدة ليكون التلاميذ يقدرون تحصيل المعلومة والمعرفة بل يكونوا مثاليا للتلاميذ بعده.

- شخصية المدرس الحميدة

من المعرف أن لكل شخص شخصية لا جدال فيه وكذلك المدرس له شخصية خاصة طبعا، فالملاحظة هنا يلزم على كل مدرس له شخصية حميدة لأن هذا يؤثر أيضا في عملية التربية والتعليم إلى التلاميذ خاصة داخل المدرسة. فشخصية المدرس عامل من العوامل التي تعين نجاح تلاميذه في العملية التعليمية، وهذا أيضا يعين هل المدرس والمربي صالح أم لا لتلاميذه، إذا يُطلب إلى كل المدرس أن يوصفوا بصفات الحميدة حيثما كان لأن عملية التربية والتعليم الجيدة هناك علاقة صالحة بين المدرس والتلاميذ ( Nursyamsi, 2014, ص 37).

ت. القيم الخلقية

حري بالذكر أن الإنسان لا يخلو عن الأخلاق النفسية إما أن يكون محمودة أو مذمومة، وإن كان من اللازم أن يرمي الإنسان الأخلاق المذمومة من نفسه لأنه ما يناسب بأوامر الله ورسوله بل بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق. وفي هذه الفرصة وجد الكاتب القيم الخلقية من الآيات المشتملة على لفظ غني حميد ومشتقاتهما في القرآن الكريم على الموضوعات المختلفة وإن كانت الأخلاق كثيرة الأنواع وإنما أخذ الكاتب هنا وفقا للبحث العلمي الذي يقام به. فالقيم الخلقية هنا تنقسم إلى ثلاثة أقسام على الأقل، منها:

أ) القناعة

فالقناعة كما هي المعروف قبول الإنسان بما أعطاه الله تعالى ولم يطلب الزياد لمعرفته أن رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له، المناوي (المناوى, 1972, ص 508) فنحن كالمؤمن لا بد لنا قبول ما أعطانا الله تعالى من غير طلب ما لم يوجد في أيدينا. وهذا يناسب أيضا مع حديث النبي الشريف "انظروا إلى من أهو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم" متفق عليه. فهذا من أحد الأخلاق الذي يلزم على كل الإنسان أن يقوم به ليكون ما قبل من الله تعالى كثيرة كانت أو قليلة لم يزل في الشكر من دون كراهة واحتياج في قبول نعمه تعالى، لا سياما بحضور الدلائل الكثيرة في الأمر إلى القناعة.

ب) الشكر

حدث الإنسان النعة من الله تعالى الذي أعطاه إياه، إما باللسان بأن يقوم بالثناء إلى الله وعاية أن كله نعمة من الله تعالى، وإما بالقلب بأن يكون شهادة ومحبة إلى الله تعالى، وإما بالأركان بأن يكون يطيع الله تعالى على جميع أوامره ونواهيه. فكل ما لدينا من أي شكل كان إذا قبلنا بالشكر فما كنا من الكارهين بما لا ننال من الأشياء الأخرى، بل نكون مطمئنا على ما في حياتنا اليومية لأن في قلوبنا اليقين بما أعطانا الله خير لنا، فما نحن من العارفين الخير حقيقة وإنما نحن القيام بالكسب الذ قد أمرانا الله تعالى

ج) الإنفاق

أمر الله الإنسان بأن يخرج ما اكتسب من التجارة ومما أخرجه الأرض، فهذا أمر للقيام بالإنفاق، وحري بالذكر أن في أموالنا هناك حق الآخر حتى شرع الإسلام بالإنفاق والزكاة. فلا شرع الإسلام بالبخل بل هو من أمر قبيح يسبب المهلكات إلى العمل، كما قاله تعالى "الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ" (الحديد:24). فالذي يبخل ويأمر الناس بالبخل قاله الله تعالى أنه مختال فخور والله لا يحب كل مختال فخور، فكيف نزل البركة لمن لا يحبه الله تعالى.

والملاحظة أن القيم التربوية في لفظ غني حميد هناك عبرة وفائدة لنا، بأنه لا ينهى الله لمن يكون غنيا في أي مجال كان، بل هي أحسن وإنما الشرط لا بد أن يقترنه الصفات الحميدة. فلا تطلب حالة الإنسان الغني متكبرا فخورا بل يُطلب بغنيه حميدا في كال الأمور اليومية لا سياما في ترقية الخلق المحمودة.

## 4. الخاتمة

النتائج من هذا البحث هي: إن لفظ غني من حيث المعنى المعجمي هو كثر ماله، الكفاية، فإذا أسند إلى الله عز وجل بمعنى لا يحتاج إلى أحد في شيئ وكل أحد محتاج إليه. وأما لفظ حميد من حيث المعنى المعجمي هو كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم، كثرت خصاله المحمودة غير مذمومة. إن لفظي غني حميد من حيث المعنى السياقي يتكون على الموضوعات المختلفة منها؛ الإنفاق والشكر والهدى والنعمة والإيمان والفقر والعظة. فأما الأسرار الموجودة من إتباع لفظ غني بحميد منها كون الغنى من غير تكبر والإعجاب وإنما المطلوب به حميد بقدرته على فعل شيئ من دون حاجته الشديدة إلى الآخر بل هذا الذي يسببه الغنى. وأما كون لفظي غني حميد بالنكرة والمعرفة يدلان على التعظيم

والتأكيد. إن القيم التربوية من الآيات المشتملة على لفظ غني حميد تتكون إلى ثلاثة أقسام: القيم الاعتقادية والقيم العملية والقيم الخلقية. فكل منها أقسام، منها: القيم الاعتقادية تتكون إلى توحيد الله وطاعته، القيم العملية تتكون إلى التواصي ودور المدرس، القيم الخلقية تتكون إلى القناعة والشكر والإنفاق.

**المراجع**


الثعلبي, إ. (2004). *الكشف والبيان في تفسير القرآن* (م 3). دار الكتب العلمية بيروت.

الجيش, م. ا. م. ب. ي. ب. أ. (2007). *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* (م 2). دار السلام.

الحسني, ا. م. ب. ع. ا. (1999). *زبدة الإتقان في علوم القرآن*. مطابع الرشيد: المدينة المنورة.

الدمنهوري, أ. ب. ع. ا. (2017). *شرح جوهر المكنون*. مطبعة محمد علي صبيح.

الطبري) .1994 .(a*تفسير الطبري* (م 4). مؤسسة الرسالة بيروت.

الطبري) .1994 .(b*تفسير الطبري* (م 7). مؤسسة الرسالة بيروت.

الطبري) .1994 .(c*تفسير الطبري* (م 5). مؤسسة الرسالة بيروت.

الطبري) .1994 .(d*تفسير الطبري* (م 6). مؤسسة الرسالة بيروت.

الطبري) .1994 .(e*تفسير الطبري* (م 2). مؤسسة الرسالة بيروت.

المناوى, م. ا. ب. ا. (1972). *فيض القدير شرح جامع الصغير* (2 ط, م 6). دار المعرفة بيروت لبنان.

بن مسعود, ع. ا. (1999). *القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر*. وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر.

زكريا, أ. ا. أ. ب. ف. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (م 2). دار الفكر.

صالح السامرائي, ف. (2006). *التعبير القرآني*. عمان: دار عمار.

مختار عمر, أ. (1998). *علم الدلالة*. عالم الكتب – قاهرة مصر.

منظور, ا. (1300). *لسان العرب* (م 15). دار صادر بيروت.

نووي الجاوي, م. (2019). *شرح تيجان الدراري*. دار العلم: سورابايا إندونيسيا.

Abouzeid, M. S., & Rahhal, A. H. (2020). القيم التربوية في آيات الميراث. *AHKAM : Jurnal Ilmu Syariah*, *20*(1). https://doi.org/10.15408/ajis.v20i1.14797

Anggi, A. D. (2021). دلالة ألفاظ المسابقة و المسارعة و المنافسة في القرآن الكريم. *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, *2*(2), 1–25. https://doi.org/10.52593/klm.02.2.01

Arikunto, S. (1993). *Manajemen Penelitian* (ط 2). Cipta Rineka Jakarta.

Hamka. (2016). *Pandangan Hidup Muslim*. Jakarta: Gema Insani Press.

Mufid, M. (2017). ANTONIM DALAM AL QUR'AN PERSPEKTIF ALI AL-KHULI (KAJIAN SEMANTIK DALAM SURAT LUQMAN). *An-Nas*, *1*(2), 120. https://doi.org/10.36840/an-nas.v1i2.20

Munawwir, A. W. (1997). *KAMUS AL-MUNAWWIR ARAB-INDONESIA TERLENGKAP*. Surabaya: Pustaka Progressif.

Muzammil, A. (2013). *'Ulumul Qur'an*. Ciputat, Tanggerang Selatan: Mahad Al Qur'an Nurul Hikmah.

Nur, T. (2017). *Semantik BAHASA ARAB Pengantar Studi Ilmu Makna*. CV Semiotika.

Nursyamsi, N. (2014). Pengembangan Kepribadian Guru. *Al-Ta lim Journal*, *21*(1), 32–41. https://doi.org/10.15548/jt.v21i1.70

Saddad, A. (2022). Konsep Dhalal Dalam Al-Qur'an; Analisis Semantik. *Jurnal Semiotika-Q: Kajian Ilmu al-Quran* dan *Tafsir*, *2*(1), 79–104. https://doi.org/10.19109/jsq.v2i1.11878

Syasi, M., & Ayuningtiyas, A. N. (2018). أهمية الاعتراض في فهم معاني القرآن الكريم دلالة لفظ العزيز والحكيم في القرآن الكريم وتضمينها التربوي. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *2*(2), 184–200. https://doi.org/10.15575/jpba.v2i2.9559